مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ **ISSN:** 1112- 7872
E-ISSN: 2600-6162
مجلد: 19 عدد: 01 جوان 2023
العنوان: المستوى الفونولوجي لدى المعاق سمعيا... *ص.ص 1025- 1054.*

المستوى الفونولوجي لدى المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي المدمج في المدرسة العادية (دراسة حالتين)

د. عيواج صونيا[1]، طبابس حنان [2]، منصوري خليدة[3]
1. جامعة باتنة1 sonia.aiouadj@gmail.com
2- جامعة باتنة1، hananetebabeschawiya05@gmail.com
3- جامعة باتنة1، mansourikhalida59@gmail.com
تاريخ الإرسال: 2020/11/05؛ تاريخ القبول: 2022/08/05

Phonological level of the hearing impaired who is pregnant with an integrated cochlear implant in the regular school (two case study)

A. **Sonia Aiouadj**, B. **Tebabsa hanen** C. **Mansouri khalida**

Abstract:

Our study aims to know the phonological level of the hearing-impaired carrying cochlear implants who are integrated into the regular school by intentional selection of two cases of hearing-impaired children carrying cochlear implants combined with the Khawla bint Azwar intermediate-Biskra-13 years of age.To achieve the goals, we relied on the clinical approach based on a case study and used A phonological awareness test adapted to our environment by Azdaou Shafiqah, and after discussion of the results, the study revealed that hearing-impaired children with cochlear implants have a good phonological level. And that the hearing-impaired children carrying cochlear implants and their ages of about 13 years do not suffer from phonological disorders, and the results of the study showed the positive role or the extent of the contribution of school inclusion in improving the phonological level of hearing-impaired children carrying cochlear implants.

Keywords: phonological level; auditory impairment; cochlear implantation; school integration; phonological awareness test.

الملخص:

تهدف دراستنا إلى معرفة مستوى المستوى الفونولوجي لدى الأطفال المعاقين سمعيا الحاملين للزرع القوقعي المدمجين في المدرسة العادية عن طريق الاختيار القصدي لحالتين من الأطفال المعاقين سمعيا حاملين للزرع القوقعي المدمجين بمتوسطة خولة بنت الأزور ولاية بسكرة أعمارهما 13 سنة ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الإكلينيكي القائم على دراسة حالة،حيث استخدمنا اختبار الوعي الفونولوجي المقنن والمكيف على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة أزداو شفيقة، وبعد تحليل ومناقشة النتائج أسفرت الدراسة على أن الأطفال المعاقين سمعيا الحاملين للزرع القوقعي في حدود عينة الدراسة يمتازون بمستوى فونولوجي جيد.وأن الأطفال المعاقين سمعيا الحاملين للزرع القوقعي وأعمارهم حوالي 13 سنة لا يعانون من اضطرابات فونولوجية، كما بينت نتائج الدراسة الدور الإيجابي أو مدى مساهمة الإدماج المدرسي في تحسين المستوى الفونولوجي لدى الأطفال المعاقين سمعيا الحاملين للزرع القوقعي.

الكلمات المفتاحية: المستوى الفونولوجي؛ إعاقة سمعية؛ الزرع القوقعي؛ الإدماج المدرسي؛ اختبار الوعي الفونولوجي.

مقدمة:

إن العمل في مجال الإعاقة السمعية من الأعمال الإنسانية التي يتم من خلالها تقديم خدمات تربوية وعلاجية ومهنية، ففي السنوات الأخيرة لوحظ تطور سريع في الاهتمام بذوي الإعاقات السمعية الزارعين للقوقعة، وتوسعت فكرة الإدماج وشغلت حيزا كبيرا من اهتمامات المختصين والباحثين في مجال التربية الخاصة.

ومن المعروف أن الصمم هو أحد أخطر الأسباب التي تعيق أو تشوه اكتساب اللغة بمختلف مستوياتها ويؤثر الصمم خاصة على استقبال

واستعمال الرسائل اللفظية، ذلك باعتبار السمع المدخل الطبيعي لاكتساب اللغة الشفوية وبناء وتكوين الشخصية فاللغة تمثل وسيلة الفرد الأولية للتفاعل وبفقدانها يفقد المرء أهم وسائل اكتساب الخبرات وتنميتها.

ولعل أول خطوة نحو الاندماج في المجتمع هي الدمج في مرحلة المدرسة حيث أن الطفل المعاق سمعيا الزارع للقوقعة الذي يزاول دراسته بالمدرسة الخاصة قد لا يستفيد بشكل وافر من الاحتكاك والتفاعل مع أقرانه العاديين فيبقى في عزلة بينما قد يدعم الدمج المدرسي هذا التفاعل والتواصل مع مجتمع السالمين سمعيا منذ سن مبكرة ويحضر لعملية الدمج المهني والاجتماعي على المدى البعيد، وقد حاولنا في دراستنا هذه أن نتناول المستوى الفونولوجي لدى الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي المدمج في المدرسة العادية، حيث يمكن أن نقول عن هذا الأخير "المستوى الفونولوجي"أنه المستوى الذي يعني بالأصوات الكلامية ويهتم بدراسة وحدات الأصوات الأساسية التي تكون الكلام وتكون قادرة على التفريق بين معاني الكلمات .

الإشكالية:

في دراستنا هذه سيكون تركيزنا واهتمامنا على المستوى الفونولوجي المستوى الأول باعتبار أن الصوتيات جزء لا يتجزأ من الفونولوجيا وفي هذا الصدد يُعْرف المستوى الفونولوجي على أنه المستوى الذي يعنى بالأصوات الكلامية ويهتم بدراسة وحدات الأصوات الأساسية التي تكّون الكلام وتكون قادرة على التفريق بين معاني الكلمات، يُعرف جملة من الباحثين من بينهم "روندال"المستوى الفونولوجيبأنه: "يهتم بدراسة الأصوات الكلامية التي لها وظيفة مميزة في لغة ما، تحلل إلى فونيمات صوتية ليس لها معنى لكن نجد لكل فونيم وظيفة معينة تسمى بالترميز بين وحدات أخرى" (Jean Rondal, 1969: p20).

فيما يخص المستوى الفونولوجي للغة الشفوية لدى الطفل السوي، فيعتقد الباحثون في هذا المجال أن الطفل في الأشهر الأولى يستجيب بشكل مختلف للمحفزات اللغوية المختلفة، كما أن الأطفال يتعاملون مع الأصوات بشكل متفاوت، وقد تعكس هذه القدرات عل تمييز ميولا طبيعية في الأنظمة السمعية عند الإنسان، فالأطفال يميزون كثيرا من التناظرات المستخدمة في اللغة خلال المراحل المبكرة من حياتهم بما في ذلك التباين في مكان وطريقة نطق الفونيمات، مع الإشارة هنا إلى الخصائص فوق مقطعية للكلام: النبر، التنغيم، مستوى الصوت، التوقف لما لها من دور مهم في المراحل المبكرة من تطور المعرفة الإدراكية في اللغة الأم.

إن الطفل ذو السمع الطبيعي يعتمد في نموه وتطوره منذ الشهور الأولى من حياته على المنبهات السمعية من أصوات الأشخاص المحيطين به، ومن صوته هو الأخص، فإنه في حالة فقدان يساوي أو يفوق (db90) صمم حاد، عميق، كلي،تكون هذه المنبهات السمعية عديمة المفعول وتأثيرهالا جدوى منه على المستويات اللسانية للغة الشفوية، وكذا على مبادئ وشروط اكتسابها لدى هذا الطفل المعاق سمعيا (أي لا تكون بنفس منحى نمو وتطور لغة الطفل العادي، خاصة في مدخلات اكتساب اللغة) خاصة المستوى الفونولوجي الذي يعتبر المستوى القاعدي.

وخلال السنوات الأخيرة مع ارتفاع عدد المعاقين سمعيا الحاملين لزراعة القوقعة في العالم عامة والجزائر خاصة ازداد الاهتمام بفكرة الإدماجالمدرسي بالمدارس العادية حيثازداد الاهتمام بدمج هذه الفئة في المدارس العادية مع الأطفال العاديين (حنفيعلي عبد النبي محمد،2008: 2)،وتقديم الخدمات التربوية والتعليمية اللازمة لهم جنباإلى جنب مع أقرانهم العاديين السالمين سمعيا، نظرا للواقع الذي يعيشونه لتخفيف معاناتهم اليومية واستثمار قدراتهم ومواهبهم دراسيا واجتماعيا.

ولقد أدرك المهتمون في هذا المجال بأهمية تنشئة الطفل المعاق سمعيا الحامل لزراعة القوقعة في وسط عادي واحتكاكه المبكر بالأطفال العاديين حتى ينشأ قادرا على متطلبات العصر (الصالح مراكشي، 2017: 66)

وقد حظي موضوع الدمج التربوي لذوي الإعاقة السمعية الحاملين للزرع القوقعي باهتمام الكثير من الباحثين كونه يساهم إسهاماً كثيراً كبيراً في تطوير مستويات اللغة خاصة المستوى الفونولوجيعكس الأطفال الغير المدمجين، إذ تم التحضير له بشكل جيد وإعداد الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي والبيئة المدرسية التي سيدمج فيها حيث يعمل تواجد الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي في المدرسة العادية على زيادة فرص اكتساب الخبرات والمهارات المعرفية واللغوية والأكاديمية (الدبانيةخلود أديب،2008:94)، بفضل المستوى الرفيع من الإثارة الذي يتوفر في المدارس العادية.

إن أهم الدوافع التي حفزتنا إلىهذه الدراسة وباعتبار أن تطوير مستويات اللغة من بينها المستوى الفونولوجي من بين أهم الأهداف التربوية التي يسعى إليها نظام الدمج المدرسي للمعاقين سمعيا كونها وسيلة مهمة من وسائل التواصل وعناصر أساسية في نمو شخصية الطفل ومعيارا من معايير نجاحدمجهالمدرسي ترمي أساسا إلى إعداد الطفلالمعاق سمعيا وزيادة ثروته اللغوية من أجل اندماجه في المجتمع وبناءً على هذه المعطيات النظرية قادنا الأمر إلى محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي العام المطروح: **ما مستوى المستوى الفونولوجي لدى المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي المدمج في المدرسة العادية؟**

أهداف الدراسة:

- التعرف على المستوى الفونولوجي لدى المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي المدمج في المدرسة العادية.
- التعرف على أهمية الإدماج المدرسي للأطفال المعاقين سمعيا الحاملين للزرع القوقعي.

- التعرف على أهمية الإدماج المدرسي في تطوير القدرات الفونولوجية للأطفال المعاقين سمعيا الحاملين للزرع القوقعي.
- تبيان انعكاسات الإدماج المدرسي على المستوى الفونولوجي للمعاق سمعيا الحاملين للزرع القوقعي.
- توعية المحيط المدرسي والعائلي بأهمية تمدرس المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي في وسط عادي.

أهمية الدراسة:

باعتبار أن الهدف والغاية التي يصبوا إليها الجميع من الأخصائيين والمربيين وأولياء الأمور من إدماج المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي في المدرسة العادية، هي تطوير مستويات اللغة خاصة المستوى الفونولوجي للوصول به إلى القدرة على تحسين اندماجه مدرسيا، اجتماعيا، ومهنيا وفي ظل نقص الدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع استشعرنا بضرورة إجراء هذه الدراسة لتبين لنا مستوى المستوى الفونولوجي لدى المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي المدمج في المدرسة العادية كما أن نتائج هذه الدراسة تساعد القائمين على مجال الإدماج في وضع استراتيجيةفعالة لدمج المعاقين سمعيا الحاملين للزرع القوقعي في المدرسة العادية وإجراء البحوث المتصلة بالموضوع.

الدراسات السابقة:

دراسة رافارتي وأول(2003):

عنوان الدراسة: تأثيرات الدمج على نمو اللغة والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مرحلة ما قبل المدرسة.

أجريت الدراسة سنة 2003،تكونت عينة الدراسة من حوالي 96 طفل بمرحلة الطفولة المبكرة في بعض فصول الدمج والفصول الخاصة بذوي الإعاقات في الروضة،أسفرت نتائج الدراسة على أن الأطفال في فصول الدمج قد حققوا درجات أعلى في النمو اللغوي والمهارات

الاجتماعية مقارنة بالأطفال في فصول التربية الخاصة إلا أنهم كانوا أقل في السلوكيات غير المرغوبة مقارنة بزملائهم في فصول التربية الخاصة.

دراسة بوستة يمينة (2004):

مدى تأثير عملية الزرع القوقعي على اكتساب القدرات الفونولوجية عند الطفل الأصم الجزائري الناطق باللغة العربية.

أجريت الدراسة بالجزائر،على عينة تألفت من 10 أطفال بواقع بنتين و8 ذكور تتراوح أعمارهم بين 5 و7 سنوات،وتم تقييم الإدراك السمعي والإنتاج اللغوي عند الأطفال عن طريق رائز (/ TEPPP Vieu1993)المكيف من طرف بوسبتة يمينة (2009/2010)، خلصت نتائج الدراسة أن النمو الفونولوجي للطفل الجزائري العربي الخاضع للزرع القوقعي يتم على النحو التالي:

- ظهور الصائتات قبل الصوامت والصائتات أكثر انفتاحا إلى الأقل انفتاحا.
- ثم تليها الصوامت الأمامية قبل الخلفية والمهموسة قبل المجهورة.

وتضيف بوسبتة أن التطور الفونولوجي يتم بترتيب يشبه إلى حد كبير الاكتساب الطبيعي عند الطفل العادي لكنه تطور خاص ومميز يظل في تطور مستمر بقدر ما تتاح له عوامل عديدة.

دراسة وطواط سهيلة (2010):

اكتساب النظام الفونولوجي عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي.

أجريت الدراسة سنة 2011، وتم إجراء البحث في مدرستين ابتدائيتين متواجدتين بالفئة غرب الجزائر العاصمة. المدرسة الأولى بن عمار الجديدة تتكون من 9أقسام قسم واحد للسنة الأولى وهم أطفال مدمجين والأقسام الباقية قسمين لكل طور، والمدرسة الثانية تتكون من 6 أقسام قسم واحد تحضيري والأخرى عادية،تكونت عينة الدراسة من 5 حالات من المدرسة الأولى وحالة واحدة من المدرسة الثانية أي أن مجموعة البحث تتكون من 6 حالات تتراوح أعمارهم بين 6 و7 سنوات، تم في هذه الدراسة تطبيق اختبار TEEPالنسخة الجزائرية

2010/2009 ويسمح هذا الاختبار بتقويم مختلف إدراكات وإنتاجات أطفال اللذين تتراوح أعمارهم بين 2 و10 سنوات.
وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي لديه قدرة على إدراك وإنتاج نظامه الصوتي، ولكن تختلف من حالة إلى أخرى وهذا راجع إلى أن كل حالة تختلف في بداية الكفالة والمدة الزمنية.

دراسة مراكشي الصالح(2014):

دور الدمج المدرسي في تطوير اللغة الشفهية لدى الطفل المعاق سمعيا.

أجريت الدراسة سنة 2014/2013 وبالضبط في شهر ماي وجوان،أجريت على مستوى مجموعة من المدارس الابتدائية تقع في ولاية برج بوعريريج ومدرسة واحدة تقع في ولاية سطيف، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال الصم، الأولى تضم أطفال غير مدمجين (متمدرسين في قسم خاص) والثانية تضم أطفال مدمجين مع العاديين،كل مجموعة تضم أربع حالات وقد تم اختيارهم وفق نفس المعايير،تم في هذه الدراسة تطبيق اختبار شوفري ميلر في جانبيه المتعلقين بالفهم والتعبير اللغويين وتوصلت نتائج الدراسة إلى مساهمة الدمج المدرسي في تطوير الفهم والتعبير اللغويين لفائدة أفراد المجموعة الثانية كما أظهرت قدرة هذه الأخيرة على استخدام اللغة الشفوية كأداة للتواصل وانتهت الدراسة بتقديم بعض المقترحات التي تساعد القائمين على الدمج.

دراسة سمير فني (2014):

أهمية الزرع القوقعي في تنمية اللغة الشفهية عند الطفل الأصم.

أجريت هذه الدراسة في الجزائر،على عينة من الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي تتراوح أعمارهم بين سنتين ونصف إلى ثماني سنوات، تم تطبيق اختبار **EARS**.

هدفت إلى معرفة تنمية اللغة الشفوية لدى الأصم بعد استفادته من عملية الزرع القوقعي، خلصت الدراسة إلى انه بفضل الزرع القوقعي يتمكن الطفل المصاب بإعاقة سمعية عميقة الاندماج في العالم الصوتي شرط أن يتعلم المعلومات الحسية لما لها من معنى واستعمالها في العلاقات الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تميزت الدراسات السابقة بأهداف تخدم دراستنا،حيث تناولت دراسة مراكشي معرفة أهمية الدمج المدرسي للمعاقين سمعيا ومدى مساهمته في تطوير اللغة الشفهية، أما دراسة (وطواط 2010) هدفت إلى معرفة كيفية اكتساب النظام الفونولوجي لدى الطفل المعاق الحامل للزرع القوقعي،وتطرقت دراسة (بوسبتة 2009) إلىمعرفة ما إذا تم اكتساب القدرات الفونولوجية لدى الطفل الأصم بنفس كيفية الطفل العادي، أما دراسة (سمير فني 2014) فهدفها معرفة تنمية اللغة الشفوية لدى الأصم بعد استفادته من الزرع القوقعي.

أما من حيث عدد الحالاتهناك تباين كبيروهناك تنوع في الأدوات المستخدمة، وتتفق جميع الدراسات على أهمية الزرع القوقعي المبكر، وعلى الآثار الإيجابية للدمج المدرسي.

مصطلحات الدراسة:

- **المستوى الفونولوجي:**هو المستوى الأكثر تطوراً يتمكن فيه الأطفال من التحليل المقطعي والفونيمي، كما يتمكن من التعرف على القافية وهو معالجة معرفية بطريقة قصدية وواعية (حناشي سعاد، 2012: 96).
- **التعريف الإجرائي:**هي الدرجة المتحصل عليها في اختبار الوعي الفونولوجي لأزدو شفيقة، ويكون مستوى المستوى الفونولوجي جيد كلما فاقت نسبة الإجابات المتحصل عليها في الاختبار النسبة المتوسطة ٪50.

الإعاقة السمعية: هي حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع، مع أو بدون السماعة، وتشمل الإعاقة السمعية الأطفال الصم وضعاف السمع، أما الطفل الأصم فهو الطفل الذي فقد قدرته على السمع، ونتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة بشكل طبيعي، بحيث لا تصبح لديه القدرة على الكلام وفهمه، أما الطفل ضعيف السمع فهو الطفل الذي فقد جزءا من قدرته على السمع، بعد أن تكونت لديه مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة وحافظ على قدرته على الكلام، وقد يحتاج هذا الطفل إلى وسائل سمعية معينة. (ماجدة السيد عبيد، 2000، ص: 286).

- **التعريف الإجرائي:** يقصد بها فئة الأطفال الذين لديهم فقدان سمعي خلقي عميق مستفيدين من الزرع القوقعي، أعمارهم 13 سنة تقريباً، مدمجين في مدرسة عادية خولة بنت الأزوربسكرة مع أقرانهم.
- **الزرع القوقعي:** هي آلة تجهيز سمعية خاصة تختلف عن باقي آلات التجهيز التقليدية بنظامها الترميزي، فهي لا تقوم بتضخيم الأصوات بل تقوم بتحويلها إلى موجات كهربائية مباشرة إلى العصب السمعي، ينصح بها في حالة عدمفعالية الأجهزة الكلاسيكية، موجهة للأشخاص الذين يعانون من صمم عميق إلى صمم حاد، صمم ثنائي صمم خلقي أو مكتسب (Jean Randal, 2000; p557).
- **الإدماج المدرسي**: دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم العاديين دمجاً زمنياً وتعليمياً واجتماعياً، حسب خطة وبرامج تربوية وطريقة تعليمية مستمرة تقدر حسب حاجة كل طفل على حدى، ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري التعليمي والفني في التعليم العام والتعليم الخاص (بطرسحافظ بطرس، 2015: 349).
- **التعريف الإجرائي:** يقصد به وضع الأطفال المعاقين سمعياً الحاملين للزرع القوقعي البالغين من العمر 13 سنة، في مدرسة عادية خولة بنت الأزور،بسكرة، مع الأطفال العاديين بمرافقة حياة مدرسية.

-الدراسة الاستطلاعية:

- انطلقنا في إجراء هذه الدراسة الاستطلاعية في فترة شهر فيفري من السنة الجامعية 2020/2019م.

في متوسطة خولة بنت الأزورولاية بسكرة المدمج فيها المعاقين سمعيا الحاملين للزرع القوقعي والقسم المدمج يحتوي على 6 أطفال معاقين سمعيا حاملين للزرع القوقعي تتراوح أعمارهم بين 13-14 سنة، كانت حدود الدراسة الزمانية قصيرة جداً وهذا بسبب ظروف جائحة "الكورونا"والحجر الصحي التي يمر بها العالم.

واستندنا في هذه المرحلة من الدراسة إضافة إلى المقابلة على الملاحظة المباشرة داخل القسم، وبعد زيارتين تأكدنا من أن الحالات توافي شروط العينة المطلوبة وقررنا بدأ الدراسة، وفيما يخص الاختبارات لم يكن فيها غموض في كيفية تطبيق أو شرح التعليمات للحالات.

الدراسة الأساسية:

منهج الدراسة الأساسية:

يعرف الدكتور عامر مصباح المنهج العلمي بأنه: مجموعة الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشته أو معالجة ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو إعلامية معينة (لطاد ليندة وآخرون، 2019:14).

وبما أن اختيار منهج البحث في البحوث العلمية يرتبط بطبيعة المشكلة المراد دراستها ولما كان الهدف الأساسي من بحثنا هو دراسة المستوى الفونولوجي لدى الأطفال المعاقين سمعيا الحاملين للزرع القوقعي المدمجين في المدرسة العادية باستعمال اختبار الوعي الفونولوجي، فقد اعتمدنا على المنهج الإكلينيكي وتحديدا اعتمدنا على أسلوب دراسة الحالة الذي فرضته علينا الجائحة التي يمر بها العالم ،حيث"تشكل دراسة الحالة نوعا من الدراسات العلمية التي تركز على مجتمع واحد، أو حالة واحدة، ويزود هذا المنهج الباحث ببيانات كمية ونوعية حول عوامل متعددة تتعلق بأفراد أو مؤسسات أو مجموعات اجتماعية في حالات محددة، وتتضمن هذه البيانات جوانب شخصية

وبيئية ، مما يمكن الباحث من إجراء وصف تفصيلي متعمق للحالة التي يركز عليها الباحث "(ماجدريمة،2016: 27).

عينة الدراسة الأساسية:تتكون عينة البحث من حالتين معاقتين سمعيا حاملتين للزرع القوقعي مستواهماالدراسي سنة ثانية متوسط أعمارهما 13 سنة.

جدول رقم (01): يبين خصائص عينة الدراسة

الحالات	الجنس	السن	تاريخ العملية	إجراء	تاريخ التكفل	بداية	مدة التكفل
(ر، ب)	أنثى	13س	2009		2009		3 سنوات
(خ، ع)	أنثى	13س	2009		2009		3سنوات

حدود الدراسة الأساسية:
الحدود المكانية:القسم المدمج في متوسطة خولة بنت الأزور،بسكرة.
الحدود الزمانية:شهر فيفري 2020.
أدوات الدراسة الأساسية:

الملاحظة:"هيمشاهدة الوقائع على ما هي عليه في الواقع، أو في الطبيعة،بهدف إنشاء الواقعة العلمية،وتكون الملاحظة علمية حين تكون إشكالية "(شروخ صلاح الدين، 2003: 29).

اعتمدناعلى الملاحظة المباشرة عند الإجابة على تعليمات الاختبار وأثناء الحوار التلقائي.

المقابلة:"هيمحادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر، أو آخرين، بهدف الحصول على المعلومات اللازمة للاستخدام في بحث علمي، أو في التوجيه والتشخيص والعلاج أو من اجل معرفة حقيقة أمر محدد، وجوهر المحادثة السؤال والجواب"(شروخ صلاح الدين، 2003: 37)وتمت المقابلة كالتالي:

مقابلة مع نائب المديرة حيث قدم لنا معلومات حول المؤسسة وأقسامها وبعض الأساتذة، مع المختصين بالقسم المدمج من أجل اختيار العينة، مع الأخصائية النفسانية حيث قدمت لنا المعلومات حول الحالات.

اختبار رسم الرجل"لجونداف"لقياس الذكاء:قمنابتطبيقه من اجل استبعاد فرضية التخلف الذهني، واختبار رسم الرجل (جونداف هاريس 1963)، قد تم تقنينه من طرفمحمد متولي غنيمة 1979م.

الهدف من الاختبار:تحديد معامل ذكاء الطفل، وهو اختبار يصلح لقياس ذكاء الأطفال من الحضانة وحتى 15 سنة، ولقد استخدم في عدة دراسات التي تناولت الأطفال الصغار السن.

وصف الاختبار:قامت جونداف بوضعهفي 1926م وقد حظي باهتمام بالغ واستخدم كمؤشر أولي لتحديد معامل الذكاء، ويعتمد منطق هذا الاختبار على قدرة الطفل على تكوين مفاهيم عقلية وإذا كانت صحيحة تظهر في رسمه لصورة الرجل وما يتضمنه الرسم من تفاصيل، وقد تم تعديله 1963، ويؤكد هذا التعديل على دقة الطفل في الملاحظة وارتقاء تفكيره المجرد وليس المهارة الفنية في الرسم بالإضافة إلى ذلك فهذا الاختبار من الاختبارات التي يسهل تطبيقها وتصحيحها والتي تضمن تعاون الطفل واندماجه في أدائه كما انه غير لفظي لا يعتمد على القدرة اللغوية مما يزيل الحرج عن الطفل خصوصاعند لقاءاته الأولى مع الباحث كشخص غير مألوف بالنسبة له.

تعليمات الاختبار:يطلب من الأطفال المراد قياس ذكائهم استبعاد كل ما يوجد أمامهم، ماعدا قلم رصاص، وورقة بيضاء، ويطلب منهأن يرسم رجلاً في الورقة البيضاء التي أمامه مع عدم استخدام الممحاة، وتجمع الأوراق بعد الانتهاءمن الرسم.

تصحيح الاختبار:درجة واحدة لكل مفردة من المفردات الواردة في مفتاح التصحيحوعددها ثلاثة وسبعون مفردة، وبعد ذلك تجمع المفردات التي تمت الموافقة عليها للحصول على درجة خام، ويتم

حساب معمل الذكاء وفق المعادلة التالية مع العلم أن الدرجة العادية للذكاء تتراوح ما بين 80و100.

(العمر العقلي بالشهور/العمر الزمني بالشهور) في 100 يساوي معامل الذكاء.

كفاءة الاختبار:ذكرت جونداف أن معامل ثبات اختبارها تتراوح 0,86 و0,90 وأن معامل الارتباط بينه وبين اختبار ستانفوردبينيه للذكاء يصل في المتوسط 0,76 وقد تحققت بعض الدراسات التي قامت بتقنين الاختبار من ثبات الاختبار منها دراسة "محمد متولي 1976""أبو حطب 1979""فاطمة حنفي 1983"و"عزة خليل 1993"و"شحاتة وسليمان 1999"حيث توصلوا إلى معاملات ثبات وصدق عالية، وتراوحت معاملات الثبات مابين (0,82،0,98) وتراوحت معاملات الصدق بين (0,77،0,97)

اختبار الوعي الفونولوجي:

وصف الاختبار:لقياس المستوى الفونولوجي قمنا باستخدام اختبار الوعي الفونولوجي والذي تم تكييفه على البيئة الجزائرية من قبل الباحثة ازداو شفيقة في مذكرة الماجستير بعنوان (الوعي الفونولوجي وسيرورات القراءة عند الطفل) سنة 2012م، حيث اقتبست مهامه بالاستنادإلى (اختبار دلبش وجورج ونوك 2000) وكذلك اعمال (كوك 1991)، حيث اعتمدت الباحثة في تكييف الاختبار بإعداد سبعة مهام، حيث كل مهمة فيها مثال ومحاولتين قبل إجراء الاختبار وهذا ما يسمح ويضمن لنا فهم المعلومة من قبل الطفل.

يتكون الاختبار من سبعة مهام، كل واحدة من هذه المهام تحتوي على ثلاثة بنود، ما عدا الخامسة التي تنقسم إلى ثلاث مهام جزئية، التي بدورها تحتوي كل منها على ثلاث بنود.

الحكم على القوافي: يجب على الطفل أن يقرر إذا كانت أزواج الكلمات تقفي.

إنتاج كلمة تقفي مع الكلمة المقصودة: يجب على الطفل أن يبحث في قائمته المعجمية على كلمة تقفي مع الكلمة المقترحة.

اختيار كلمة تقفي مع الكلمة المقصودة: يجب على الطفل أن يختار من بين ثلاث كلمات مقترحة، الكلمة التي تقفي مع الكلمة المقصودة.

اختيار كلمة تنتهي بنفس الصامتة:يجب على الطفل أن يختار من بين ثلاثة كلمات مقترحة الكلمة التي تنتهي بنفس الصامتة مع الكلمة المقصودة.

حذف المقاطع: تنقسم إلى ثلاث مهام جزئية:

في الأولى 5a، يجب على الطفل أن يحذف المقطع الأول ويتلفظ بما تبقى من الكلمة.

في الثانية 5b، يحذف المقطع الأخير، ثم يتلفظ بما تبقى من الكلمة.
في الثالثة 5c،يحذف المقطع الأوسط،ثم يتلفظ بما تبقى من الكلمة.
الصوت الناقص:يسمع للطفل كلمتين،بحيث الكلمة الثانية تتكون من الكلمة الأولى مع حذف المقطع الأول،يجب على الطفل أن يجد ما هو الصوت المحذوف.
استبدال الفونيم الأول:يتعلق الأمر بحذف الصوت الأول للكلمة واستبداله بـآخر بشكل يمكنه من تشكيل كلمة جديدة.
نظام تنقيط اختبار الوعي الفونولوجي:بناءً على الإجابات الصحيحة،وإخضاع النتائج للمعالجة الإحصائية،ثم تنقيط كل واحدة من المهام على ثلاثة نقاط كحد أقصى حسب عدد البنود،إذ تم منح نقطة واحدة لكل إجابة صحيحة،وهو نظام التنقيط المستعمل في الاختبار الأصلي،ماعدا "حذف المقاطع"التي يصل مجموعها إلى تسعة نقاط كحد أقصى بنظام ثلاث نقاط لكل واحدة من المهام الجزئية الثلاثة، ويكون بذلك المجموع الكلي 27 نقطة.

الخصائص السيكومترية للاختبار:

ثبات الاختبار:وقد قامت الباحثة بالتأكد من ثبات الاختبار من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون، وقد بينت النتائج وجود علاقة

ارتباطية بين الاختبار الفردي والاختبار الزوجي لمكونات الاختبار، حيث قدرت ب 0.93 و1هي الدالة عند المستوى 0.01 مما يؤكد ثبات الاختبار.

صدق الاختبار:يعد الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توفرها في الأداة التي تعتمد عليها الباحثة بعرضه على المحكمين والأخذ بالملاحظات الموجهة لها، وقد قامت ببعض التعديلات على أساس ما قدم لها من انتقادات. (أزداوشفيقة، 2012: 109-110)

تطبيق الاختبار: بعد الموافقة من مديرة المتوسطة بالحضور إلى القسم،تمكنا من تطبيق الاختبار على عينة الدراسة على كل حالة على حدى وذلك داخل القسم بحضور المعلمة.

- يتمحور متوسط الحصص مابين 25-30 دقيقة.

- قدمت التعليمة بالدارجة حرصا على خلق جو مريح ولعبي مقارنة مع اللغة الرسمية.

- في كل بند يعطى مثال واحد للطفل وله الحق في محاولتين قبل الإجراء الحقيقي للتحقق من فهمه التعليمة.
- تجنب استعمال الكلمات مثل (قافية، مقطع، وفونيم) لأنها ليست معروفة عند الأطفال.
- لكل طفل ورقة تنقيط التي تدون عليها إجابته بشكل لا يلفت انتباهه كثيراً.

الأسلوب الإحصائي المعتمد في الدراسة الأساسية:نستخدم في دراستنا أسلوب إحصائي واحد متمثل في النسبة المئوية، الطريقة المستعملة لحساب النسبة المئوية لكل بند هي:
النسبة المئوية للإجابة: عدد النقاط المحصل عليها ×100/ عدد النقاط الكلي.

الجانب التطبيقي:

تقديم الحالات:لم نتمكن من الحصول على المعلومات الكافية حول الحالات وذلك لعدم التمكن من إجراء مقابلة مع الأولياء وأيضا

الاطلاععلى الملفات الصحية للحالات وهذا بسبب الجائحة التي يمر بها العالم فلم نتمكن من إنهاء فترة التربص المحددة، وأيضا بعد الحالات عن محيط السكن من بين الصعوبات التي لم تسمح لنا بالقدرة على الاتصالبهم بأي شكل من الأشكال فالمعلومات الآتية مأخوذة من المختصين المسؤولين عنالقسم وخاصة المختصة النفسانية.

تقديم الحالة الأولى:الحالة (خ،ع) عمرها 13 سنة تدرس سنة ثانية متوسط في قسم مدمج في متوسطة خولة بنت الازور ولاية بسكرة،تعيش في أسرة تتكون من خمس (5) أفراد وهي الطفلة الثالثة من حيث الرتبة.

كانت تعاني من إعاقة سمعية درجة عميقة خلقية في كلتا الأذنين، اكتشفت من طرف طبيب أخصائي أذن، أنف حنجرة (ORL)،خضعت لعملية الزرع القوقعي بعد التشخيص وعمرها حوالي سنتين ونصف،ومن ثم بعدها مباشرة خضعت للتكفل الأرطفوني لمدة ثلاث سنوات بمعدل ثلاث حصص في الأسبوع، التحقت بالقسم المدمج تحضيري،بالنسبة لمستوى التحصيل الدراسي في الثلاثي الأول للسنة الدراسية 2020/2019 هو (14,47)

تقديم الحالة الثانية:(ر، ب) عمرها 13 سنة تدرس سنة ثانية متوسط في قسم مدمج في متوسطة خولة بنت الأزور، بسكرة،تعيش في أسرة تتكون من ثلاث أفراد وهي الثانية من حيث الرتبة.

خضعت للعملية الزرع القوقعي في عمرها سنتين بعد تشخيص صمم عميق خلقي من طرف طبيب أخصائي في أذن، أنف وحنجرة، وبعدها خضعت لمتابعة أرطوفونية لمدة ثلاث سنوات، والتحقت بالقسم مدمج تحضيري.

مستوى التحصيل الدراسي في الثلاثي الأول للسنة الدراسية (2020/2019) هو (10،13).

عرض وتحليل نتائج اختبار رسم الرجل:

عرض نتائج اختبار رسم الرجل لجونداف للحالتين:يوضح لنا الجدول الآتي نتائج اختبار الذكاء بالنسبة لأفراد العينة، حيث قمنا

بتطبيق اختبار رسم الرجل لجونداف هاريسوتحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (02): يبين نتائج اختبار الذكاء

الحالات	العلامة	العمر العقلي	العمر الزمني	حاصل الذكاء
(ر، ب)	36	144	149	96,64٪
(خ،ع)	37	148	149	٪99,32

يظهر من خلال الجدول أن نتائج الحالتين كانت جيدة حيث تمكنت من تجاوز 90، هذا يدل على أن الحالتين لا تعاني من عجز على المستوى الذكاء، حيث تم حساب نسبة الذكاء وفق القانون التالي:

معامل الذكاء: (العمر العقلي بالشهور/ العمر الزمني بالشهور)×100

تحليل النتائج عند الحالتين:من خلال تطبيق رائز رسم الرجل على الحالتين بغرض التأكد من أن كلا الحالتين لا تعاني من مشاكل على مستوى الذكاء قد تحصلنا على أعمار عقلية (148، 144) فقُدر حاصل الذكاء من ذكاء عادي أو متوسط بنسب مختلفة (٪ 96,64،99,32٪)

ويظهر من خلال هذه النتائج أن كلا الحالتين لا تعاني من أي مشاكل ذهنية ومن هنا يمكن القول إنه بالإضافةمن أن أفراد العينةلا يعانون من أي اضطراب سواء كان وظيفي أو عضوي، لا يعانون أيضاً من تخلف ذهني.

عرض وتحليل نتائج اختبار الوعي الفونولوجي:

عرض وتحليل نتائج اختبار الوعي الفونولوجي عند الحالة الأولى:

عرض نتائج الحالة الأولى (خ،ع):نعرضمن خلال هذا الجدول الآتي الإجابات الصحيحة والإجابات الخاطئة للحالة بعد تطبيق الاختبار:

جدول رقم(03): يبين نتائج اختبار الوعي الفونولوجي للحالة الأولى

البنود		الإجابات	
		الإجابات ص	الإجاباتخ
الحكم على القافية		3	0
كلمة قافية		2	1
قافية مع كلمة مقصودة		3	0
الكلمة التي تنتهي بنفس الصامتة		3	0
حذف المقطع	الأول	3	0
	الأوسط	1	2
	الأخير	2	1
الصوت الناقص		3	0
تعويض الحرف الأول		3	0
المجموع		23	4

تحليل نتائج اختبار الوعي الفونولوجي: يتكون الاختبار من 7 بنود،فيما يخص بند (كلمة قافية)تحصلت الحالة على مجموع (3/2) أما بند (حذف المقطع)كانت النتيجة (9/6)أما باقي البنود فكانت العلامات كاملة، (الحكم على القافية)، (قافية مع كلمة مقصودة)، (الكلمة التي تنتهي بنفس الصامتة)، (الصوت الناقص)، (تعويض

الحرف الأول)، على التوالي (3/3)، (3/3)، (3/3)، (3/3)، (3/3) المجموع الكلي للحالة في هذا الاختبار 27/23.

التحليل الكمي (النسب المئوية):

جدول رقم(04): يبين النسب المئوية لنتائج الاختبار للحالة الأولى

البنود		النسب المئوية	
		الإجابات ص	الإجابات خ
الحكم على القافيات		**100٪**	**0٪**
كلمة قافية		**66,66٪**	**33,33٪**
قافية مع كلمة مقصودة		**100٪**	**0٪**
الكلمة التي تنتهي بنفس الصامتة		**100٪**	**0٪**
حذف المقطع	**الأول**	**100٪**	**0٪**
	الأوسط	**33,33٪**	**66,66٪**
	الأخير	**66,66٪**	**33,33٪**
الصوت الناقص		**100٪**	**0٪**
تعويض الحرف الأول		**100٪**	**0٪**
المجموع		**85,18٪**	**14,81٪**

تحليل نتائج النسب المئوية:يمثل الجدول السابق النسب المئوية المحصل عليها عند الحالة (خ، ع) في كل بند،حيث كانت النسبة المتحصل عليها في بند (كلمةقافية) هي ٪66,66، أما بند (حذف المقطع)فكانت النسبة في (حذف المقطع الأوسط) ٪33,33 و(حذف المقطع الأخير) كانت النسبة ٪66,66، أما فيما يخص باقي البنود (الحكمعلى القافية)، (قافية مع كلمة مقصودة)، (الكلمة التي تنتهي بنفس الصامتة)، (الصوت الناقص)، (تعويض الحرف الأول) فكانت النسبة كاملة ٪100والمجموع الكلي للحالة خلص بنسبة ٪85,18

التحليل العام للحالة الأولى: من خلال عرضنا لنتائج الحالة (خ،ع)الخاصة باختبار الوعي الفونولوجي تبين لنا ان الحالة قد نجحت بقدير جيد جداً،قدرت بنسبة (٪85,18) وفقت بامتياز في جميع البنود باستثناء بند حذف المقطع حيث انخفض الأداء نوعاً ما ومن هنا نستخلص أن الحالة (خ،ع) تتميز بأداء عالي في القدرات الفونولوجية، إذ أن لغتها شفوية واضحة جداً لا تعاني من اضطرابات النطق،كما أنها كانت نشطة ومتفاعلة.

عرض وتحليل نتائج اختبار الوعي الفونولوجي للحالة الثانية:

عرض نتائج الحالة الثانية (ر،ب): نعرضمن خلال الجدول الآتي الإجابات الصحيحة والإجابات الخاطئة للحالة بعد تطبيق اختبار الوعي الفونولوجي:

جدول رقم(05): يبين نتائج اختبار الوعي الفونولوجي للحالة الثانية

البنود	الإجابات	
	الإجابات ص	الإجابات خ
الحكم على القافيات	3	0

كلمة قافية		2	1
قافية مع كلمة مقصودة		3	0
الكلمة التي تنتهي بنفس الصامتة		3	0
حذف المقطع	**الأول**	2	1
	الأوسط	1	2
	الأخير	3	0
الصوت الناقص		3	0
تعويض الحرف الأول		2	1
المجموع		21	5

تحليل نتائج الوعي الفونولوجي للحالة الثانية (ر،ب): يتكون الاختبار من 7بنود، تحصلت الحالة في بند (كلمة قافية)على نتيجة (2/3)، أما فيما يخص بند (حذف المقطع) كانت النتيجة (6/9)، وبالنسبة لبند (تعويض الحرف الأول)،كانت النتيجة (2/3)، وكانت العلامة كاملة في باقي البنود (الحكم على القافية)، (قافية مع كلمة مقصودة)، (الكلمة التي تنتهي بنفس الصامتة)، (الصوت الناقص)، كانت عل التوالي (3/3)، (3/3)، (3/3)، (3/3)، المجموع الكلي كان (21/27).

التحليل الكمي (النسب المئوية):

جدول رقم(06): يبين النسب المئوية لنتائج الاختبار للحالة الثانية

البنود		الإجابات	
		الصحيحة	االخاطئة
الحكم على القافيات		100٪	0٪
كلمة قافية		66,66٪	33,33٪
قافية مع كلمة مقصودة		100٪	0٪
الكلمة التي تنتهي بنفس الصامتة		100٪	0٪
حذف المقطع	الأول	66,66٪	33,33٪
	الأوسط	33,33٪	66,66٪
	الأخير	100٪	0٪
الصوت الناقص		100٪	0٪
تعويض الحرف الأول		66,66٪	33,33٪
المجموع		77,77٪	22,22٪

تحليل نتائج النسب المئوية:يمثل الجدول السابق النسب المئوية المحصل عليها عند الحالة (ر،ب)،في كل بند، حيثكانت النسبة المئوية المحصل عليها في بند (كلمة قافية)هي66,66٪،أما بند (حذف المقطع)فكانت النسبة في (حذف المقطع الأول) 66,66٪وفي (حذف المقطع الأوسط) ،33,33٪وفيما يخص بند (تعويض الحرف

الأول)فكانت النسبة 66,66٪،أما بالنسبة لباقي البنود (الحكم على القافية)، (الكلمة التي تنتهي بنفس الصامتة)، (الصوت الناقص)، كانت النسبة 100٪، والمجموعالكلي للحالة قدر بنسبة 77,77٪.

التحليل العام للحالة الثانية (ر، ب): من خلال عرضنا لنتائج الحالة (ر، ب) الخاصة باختبار الوعي الفونولوجي تبين لنا أن الحالة قد نجحت بنسبة 77,77٪ووفقت في اغلب البنود بعلامة كاملة،وحصلت على نتائج جيدة لكنها ليست كاملة،كانت تبدي تفاعل ورغبة في التعلم والتركيز والفهم الجيد للتعليمات.

ومن هنا نستخلص أن مستوى الحالة (ر،ب) لا تعاني من اضطرابات واضحة على المستوى الفونولوجي وهذا ما لوحظ من خلال تفاعلها.

مناقشة وتفسير النتائج:قبل التطرق إلى المناقشة وتفسير نتائج المتحصل عليها من خلال التحليل لعام للحالتين نلخص نتائج الحلتين في اختبار الوعي الفونولوجي في الجدول التالي:

جدول رقم (07): يبين نتائج اختبار الوعي الفونولوجي للحالتين

الحالات	النسب المئوية للوعي الفونولوجي
الحالة (خ،ع)	85,18٪
الحالة (ر،ب)	77,77٪
معدل الحالات	81,47٪

يظهر من خلال الجدول أن كلا الحالتين متقاربتين إلا أن الحالة الأولى تميزت بنسبة أعلى من الحالة الثانية.

أردنا من خلال دراستنا الحالية والمتمثلة في معرفة المستوى الفونولوجي عند المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي المدمج في المدرسة العادية ما إذا كان المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي المدمج في المدرسة العادية يعاني من اضطرابات فونولوجية؟

مناقشة وتفسير السؤال الرئيسي:

نص السؤال:"مامستوى المستوى الفونولوجي لدى المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي المدمج في المدرسة العادية؟"

يتضح لنا من خلال تحليل نتائج تطبيق اختبار الوعي الفونولوجي في أن المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي المدمج في المدرسة العادية لا يعاني من اضطرابات واضحة على المستوى الفونولوجي وهذا تبعاً للنتيجة المتحصل عليها 81,47 ٪وهي معدل الحالتين، وهي جيدة والتي يوضحها الجدول رقم (9)وتتفق دراستنا الحالية مع نتائج الدراسة التي أجراها"سمير فني " 2014، والتي خلصت نتائجها إلى أنه بفضل الزرع القوقعي يتمكن الطفل المصاب بإعاقة سمعية عميقة من الاندماج في العالم الصوتي شرط أن يتعلم ربط المعلومات الحسية لما لها من معنى واستعمالها في العلاقات الاجتماعية

وكذلك تتفق مع نتائج الدراسة التي أجرتها الباحثة "يمينة بوستة"2009، والتي أظهرت نتائجها أن هناك ثلاث مستويات للتطور الفونولوجي لدى الطفل العربي الجزائري المستفيد من الزرع القوقعي،وذكرت نتيجتها التطور الفونولوجي يظهر بشكل تدريجي ويزداد بشكل مستمر.

كما تتفق مع نتائج الدراسة التي أجراها الباحث "مراكشي الصالح"التي توصلت نتائجها إلى مساهمة الدمج المدرسي في تطوير الفهم والتعبير اللغويين لفائدة الأطفال زارعي القوقعة المدمجين

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسات المذكورة سابقا ونتائج الدراسة الحالية يتبين أن الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي المدمج في المدرسة العادية لا يعاني من اضطرابات واضحة على

مستوى الفونولوجي، ويمكن تفشي النتيجة باستفادة الحالات من التكفل الأرطوفوني المبكر كما أن قدرات الإنتاج والفهم تتحسن لدى هذه الفئة باندماجهم المبكر في عالم الأصوات بفضل الزرع القوقعي أولاً والدمج المدرسي ثانياً.

مناقشة عامة: إن الدراسة الحالية قد جاءت بنتائج اتفقت مع الدراسات السابقة في دراستها للمستوى الفونولوجي لدى المعاقين سمعيا الحاملين للزرع القوقعي المدمجين في المدرسة العادية وخلصت على نفس النتائج.

وكذلك اتبعت الدراسة الحالية منهج "دراسة حالة"حيث سمح هذا المنهج بالتعمق في الحالات أكثر ومعرفة التفاصيل بحذافيرها والتركيز على الحالة المراد دراستها، فمن خلال الدراسة الحالية، ركزت على دراسة المستوى الفونولوجي ومدى مساهمة الإدماج المدرسي في تحسينه.

حيث توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي المدمج في المدرسة العادية يتميز بمستوى فونولوجي جيد ولا يعاني من اضطرابات فونولوجية وأيضا بينت نتائج الدراسة الدور الإيجابي أو مدى مساهمة الإدماج المدرسي في تحسين المستوى الفونولوجي لدى الطفل المعاق سمعيا الحامل لزرع القوقعي المدمج في المدرسة العادية.

استنتاج عام:

من خلال ما سبق التطرق إليه في بحثنا بشقيه النظري والتطبيقي، ومن خلال عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها في ضوء سؤال الدراسة ومقارنتها مع المعطيات النظرية يتضح أن البحث الحالي قد حاول تحقيق أهدافه بطريقة منهجية مضبوطة سمحت لنا النتائج المتحصل عليها من الإجابة على سؤال الدراسة الذي انطلقت منها دراستنا وبالتالي وضع النتائج التالية:

- الأطفال المعاقين سمعيا الحاملين للزرع القوقعي المدمجين في المدرسة العادية يمتازون أو يتمتعون بمستوى فونولوجي جيد.
- الأطفال المعاقين سمعيا الحاملين للزرع القوقعي المدمجين في المدرسة العادية لا يعانون من اضطرابات فونولوجية.
- يساهم كل من الزرع القوقعي أولا والدمج المدرسي ثانيا في تحسين المستوى الفونولوجي لدى المعاق سمعيا.

وقد كانت الأدوات المستعملة لتحقيق النتائج سابقة الذكر اختبار الوعي الفونولوجي المكيف والمقنن في البيئة الجزائرية من طرف الباحثة "أزداوشفيقة".

وتبقى مسألة اختلاف المستوى الفونولوجي من حالة لأخرى في نظرنا راجع من جهة إلى الفروق الفردية ومن جهة أخرى إلى نوع أجهزة الزرع القوقعي وبهذا نفتح باب البحث العلمي في مجال تأثير تكنولوجيا الزرع القوقعي على المستوى الفونولوجي.

خاتمة:

تعد الدراسة الحالية مجرد فتح الطريق ووصف لواقع تربوي معيش في الأوساط التربوية العادية والمتمثل في مشروع الدمج المدرسي للأطفال المعاقون سمعيا الحاملون للزرع القوقعي في المدرسة العادية، حيث اتجهت هذه الدراسة نحو البحث عن مستوى المستوى الفونولوجي لدى الطفل المعاق سمعيا الحامل لزرع القوقعي والمدمج في المدرسة العادية وخاصة أن الهدف الأشمل والأسمى لمشروع الإدماج في المدرسة العادية هو إثراء مستويات اللغة للطفل المعاق سمعيا الحامل لزرع القوقعي ودمجه في المجتمع وقد سعينا من خلال بحثنا هذا محاولة تسليط الضوء على الدور الفعال لعملية الدمج

المدرسي للأطفال المعاقون سمعيا الحاملون للزرع القوقعي على المستوى الفونولوجي .

وقد توصلنا من خلال النتائج التي تحصلنا عليها في هذه الدراسة إلى أنه لا توجد اضطرابات واضحة في المستوى الفونولوجي لدى الأطفال المعاقين سمعيا المدمجين في المدرسة العادية وأن أطفال هاته الفئة يمتازون بمستوى فونولوجي جيد كما بينت نتائج الدراسة الدور الايجابي للدمج المدرسي في تحسين المستوى الفونولوجي، وعلى هذا الأساس وفي ضوء أهم النتائج المتحصل عليها، ومن أجل إحاطة أشمل بمفهوم الدمج التربوي يصبح الاهتمام بهذا ضرورة حتمية في كل المجتمعات لفتح المجال لتقبل المعاق سمعيا ومساعدته على التكيف وتوليد طاقات منتجة تساهم هي أيضا في بناء وتقدم المجتمع وذلك من خلال إجراء بحوث أكثر شمولية وعمقا في هذا المجال .

ومن خلال احتكاكنا مع هذه الفئة عليه يمكن تقديم بعض الاقتراحات التي يمكن أن تساعد في إدماج هذه الفئة بفعالية أكبر نذكر منها:

القيام بحملات تحسسية للدمج هذه الفئة في المدارس العادية من خلال وسائل الإعلام.

القيام بتكوينات لفائدة المعلمين في طرق تدريس لقسم به تلاميذ هذه الفئة.

وضع استراتيجيات واضحة من قبل وزارة التضامن الوطني ووزارة التربية لتحديد نوع الدمج الملائم لهذه الفئة.

التنسيق الجيد بين المعلم وأولياء التلاميذ والمختصة الأرطفونية هو مفتاح نجاح عملية الدمج.

قائمة المراجع:

- أزداو، شفيقة (2012)، **الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل) دراسة طولية تتبعيهمن بداية سنة أولى**

إلى بداية سنة ثانية)، مذكرة دكتورة في الارطفونيا، جامعة الجزائر 2، الجزائر.

- الدبانية، خلود أديب (2008)، **أثر الدمج على توفير بيئة محفزة للأداء الأكاديمي والأداء الاجتماعي والانفعالي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة**،جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية.

- الصالح، مراكشي (2017)، **دور الدمج المدرسي في تطوير اللغة لدى الطفل المعاق سمعيا الخاضع لزراعة القوقعة**، دراسات تربوية نفسية، عدد جوان، الجزائر، جامعة الجزائر2.

- بطرس، حافظ بطرس (2015)، **سيكولوجية الدمج المبكرة**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- حناشي، سعاد(2012)، **قراءات نظرية حول إشكالية علاقة القراءة والوعي الفونولوجي**،دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد 9.

- حنفي، على عبد النبي محمد (2008)، **متطلبات دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية من وجهة نظر المعلمين في مجال تربية وتعليم الصم السامعين دراسة ميدانية بمدينة الرياض**، الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم (تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع)، كلية التربية لجامعة الملك سعود، الرياض،عدد 28-30أفريل.

- شروخ، صلاح الدين (2003)، **منهجية البحث العلمي،الجزائر**، دار العلوم للنشر والتوزيع.

- فني، سمير(2014)، **أهمية الزرع القوقعي في تنمية مهارة اللغة الشفوية عند الطفل الأصم** «دراسات نفسية وتربوية"، عدد جوان، عنابة، الجزائر، مخبر تطوير الدراسات النفسية والتربوية، جامعة برج باجي مختار.

- لطاد، ليندة وعباش، عائشة ورانجة، زكية وتيفرة، زهرة وحمزة، حورية وقصري، فريدة ويطو، رزيقة وعرابجي، ايمان وبورياح، سلمى وبودي، نبيلة وايجر، أمينة (2019)، **منهجية البحث**

العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية،برلين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا.

- ماجدة السيد عبيد، (2000)، **السامعون بأعينهم**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

- ماجد، ريما (2016)، **منهجية البحث العلمي**، بيروت، مؤسسة فريدريش إيبرت للنشر، لبنان.

- (Jean J .A.Rondal (2000), **Trouble Du Langage Diagnostic Et Rééducation**, Pierre Mardaga , Belgique.

للإحالة على هذا المقال:

ـ عيواج صونيا، طبابس حنان، منصوري خليدة، (2023)، «المستوى الفونولوجي لدى المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي المدمج في المدرسة العادية (دراسة الحالتين)». **المواقف**، المجلد: 19، العدد: 01، جوان 2023، ص. ص 1025- 1054.